محمية جبل سمحان تعد من أهم تلك المحميات الغنية بالتنوع الفطري والموارد الجيولوجية والتاريخية الأثرية التي تجذب السياح وتعتبر محمية جبل سمحان الطبيعية بمحافظة ظفار موقعا استثنائيا يزخر بتنوع بيئي فريد كونها تضم أنواعًا مختلفة من الحيوانات البرية والطيور والنباتات النادرة والأحياء المائية إلى جانب شواهد للتكوينات الجيولوجية تعد ذات القيمة العلمية والجمالية الاستثنائية. والمحمية عبارة عن سلسلة من الأراضي المرتفعة المكونة للحجر الجيري والتي تكون مرتفعة عند السهل الساحلي ومنحدرة إلى الشمال وتفصل بين هذه الأراضي المرتفعة أودية عميقة وضيقة وهي موقع استثنائي من خلال تنوع بيئتها التي تمثل ثلاثة نطاقات جغرافية هي النطاق الساحلي والنطاق الجبلي والنطاق الصحراوي بكل ما تحتوي هذه النطاقات من تنوع نباتي وحيواني وجيولوجي وتتوسط ثلاث ولايات تابعة لمحافظة ظفار هي مرباط ، وقد أنشئت محمية جبل سمحان الطبيعية بموجب المرسوم السلطانى السامي رقم 48/ 97 بمساحة إجمالية قدرها 4500 كيلو متراً مربعًا للمساعدة في حماية النمر العربي والمحافظة على الكثير من الحيوانات المهددة بالانقراض كالغزال العربي والوعل النوبي وتوفير الحماية اللازمة للحياة الفطرية وبيئاتها . وتمتد حدود المحمية مسافة 10 كيلومترات شرق نيابة طوي اعتير التابعة لولاية مرباط حتى وادي هليت باتجاه الشمال الغربي عند الأطراف الشمالية لجبل سمحان ومن جنوب شرق نيابة ديميت إلى غرب وادي الشويمية على ساحل بحر العرب لتشمل الجانب الجنوبي من جبل سمحان والممتد على خط الساحل حتى منطقة حدبين التابعة لولاية سدح. كما تنمو في هذا النطاق الكثير من النباتات الحولية والشجيرات المختلفة. وتسود الأطراف الشمالية للمحمية الظروف المناخية الصحراوية فتوجد أشجار السمر التي تكسو قيعان الأودية كوادي عارة ووادي أنظور ووادي ديميت كما تنمو كذلك أشجار النخيل البرية وأشجار اللبان والكثير من النباتات الصحراوية. وتزخر محمية جبل سمحان الطبيعية بوجود الكثير من الحيوانات البرية التي لا زالت تعيش وتتكاثر داخل مختلف جنبات المحمية نتيجة لقلة الاستيطان البشري داخلها ووجود الفرائس وازدهار الغطاء النباتي في كثير من الأودية، كما أن وجود المياه والمتمثل في العيون والينابيع والبحيرات التي تخلفها الأمطار قد ساهم في عيش الحيوانات العاشبة التي تشكل الحلقة الأساسية لوجود الحيوانات البرية المفترسة. ويتربع النمر العربي الذي ما زال يرتع في كثير من أرجاء المحمية على قمة عائلة الحيوانات المفترسة حيث تعد هذه المحمية الوحيدة عالميا التي تخصص لحماية هذا النوع المهدد بالانقراض. وتزخر محمية جبل سمحان الطبيعية بوجود الكثير من الحيوانات البرية التي تعيش وتتكاثر في كافة أرجاء المحمية نتيجة لعدة أسباب منها قلة الاستيطان البشري داخلها ووجود مصادر الغذاء بازدهار المراعي والغطاء النباتي في كثير من الأودية والشعاب وتوافر العديد من مصادر المياه كالعيون المائية والينابيع والبرك المائية التي تخلفها مياه الأمطار إذ ساهمت بشكل رئيسي في عيش الحيوانات العاشبة التي تشكل الحلقة الأساسية لوجود الحيوانات البرية المفترسة. وتأوي المحمية مجموعة من الحيوانات البرية العاشبة كالوعل النوبي الذي يعيش ويتكاثر في وسط المحمية وأطرافها الشمالية حيث تعتبر أكبر الحيوانات البرية العاشبة حجما كما تتواجد الغزلان في الأجزاء الشمالية من المحمية وخاصة في وادي عاره ووادي أنظور ووادي ديميت . كما تمتلك المحمية إرثًا جيولوجيا كبيرًا حيث توجد الكثير من الكهوف الطبيعية الكبيرة التي تتميز بوجود ظواهر طبيعية داخلها وتكاد تكون جميع الأودية الجنوبية للمحمية تحتوي على كهوف جديرة بالدراسة وخاصة كهف طيق أكبر كهف في السلطنة وثاني أكبر كهف في العالم تبلغ مساحته ٧٠ مترًا مكعّبا ويعتبر أهم مفردة جيولوجية في السلطنة تكشف عظمة جغرافية المنطقة عبر التاريخ.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي